مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

# المقومات الزراعية والمظاهر الصناعية في بلاد اليمن (١٣٢-٥٦٩هـ/٧٤٩-١١٧٤م)

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/١/٢٠
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٢/٢٦

**أ.م.د. محمد حسين إبراهيم**(*)

## مقدمة

شكل النشاط الزراعي والصناعي احد اهم مقومات الحياة البشرية في بلاد اليمن، ودعامة أساسية في تطوير وتعزيز مكانة المجتمع اليمني في العالم الإسلامي آنذاك، حيث تميزت بلادهم بموقعها الجغرافي والتنوع البيئي الامر الذي ادى إلى تنوع ثرواتها الطبيعية المعدنية منها أو النباتية فمن المعادن التي اشتهرت بها اليمن الذهب والفضة والحديد، اما النباتية فمنها الذرة والبر والعلس والعطب وغيرها كثر، ولم يقف الانسان اليمني مكتوف الايدي امام ثروات بلاده وانما جاهد جميع الظروف الطبيعية والبشرية، واستثمرها استثماراً جيداً في الكثير من الصناعات التي اشتهرت بها بلاد اليمن والتي كانت تدر عليهم عائدات مالية كبيرة، ولا بد من الاشارة ان هذه الشهرة لم تكن وليدة العصر الإسلامي وانما كانت لها جذور قديمة تعود إلى تاريخ العرب قبل الإسلام.

وقد اغرت طبيعة بلاد اليمن الجغرافية وثرواتها الطبيعية وتطرف موقعها بالنسبة لمركز الخلافة الإسلامية سواء اكانت في المدينة المنورة أو الشام أو بغداد اتباع المذاهب الإسلامية والدعوات المعادية للخلافة [١]، من أقامة دويلات تميزت باستقلالها السياسي والمذهبي عن دولة الخلافة[٢]، منها ما انشأها اهل اليمن انفسهم ومنها ما جاء من خارجها، لذا شهدت بلاد اليمن صراعات عسكرية دامية، كون هذه الدويلات لم تحكم البلاد بشكل متلاحق بل كانت تشترك اكثر من دويلة لحقبة من الزمن في الحكم وتتغلب احداها على الاخرى ثم تأتي الاخرى لتستأثر بالسلطة هذا من جهة، ومن جهة اخرى لم تستطع أي من هذه الدول ان تحكم كل اجزاء اليمن تحت لواء حاكم واحد باستثناء الدولة الصليحية خلال مدة الدراسة. وتبعاً لذلك أمسى اليمن ممزقاً اوصاله وتتحكم في شؤونه دويلات قائمة على اساس مذهبي اختلفت تبعيتها السياسية فالبعض منها اظهر الولاء للخلافة العباسية منها الدولة الزيادية[٣] والدولة

(*) الجامعة المستنصرية / كلية التربية.
dr.m.hussain1977@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اليعفرية[٤] والدولة النجاحية[٥] اما الدويلات التي اظهرت الولاء للخلافة الفاطمية في المغرب ثم مصر وهي الدولة الاسماعيلية الاولى[٦] والدولة الصليحية[٧] والدولة الزريعية[٨] كما ظهرت بعض الدويلات التي لا تدن بالولاء لأي منهما وهي الدولة الزيدية[٩] ودولة بني مهدي[١٠].

وتبعا لذلك حظى تاريخ بلاد اليمن السياسي والعسكري باهتمام كبير من جانب الباحثين اليمنيين والعرب وقصورا في تسجيل احداث البلاد الاقتصادية والاجتماعية لا سيما في العصر الإسلامي، حيث يلاحظ الباحث في تاريخ اليمن الإسلامي خلو المكتبة العربية عموما واليمنية خصوصا لمثل هذه الدراسات، وسبب ذلك يعود إلى المعضلة التي يواجهها الباحث حين يلجا إلى المؤلفات اليمنية اذ يجدها لم تؤرخ الا للنواحي السياسية والعسكرية مع بعض الاشارات البسيطة للنواحي الاقتصادية والاجتماعية، لذا فان أي باحث عند تتبعه للاوضاع بلاد اليمن الاقتصادية أو الاجتماعية وحتى الثقافية لن يستطيع ان يخرج بصورة متكاملة لموضوع بحثه مدعوم بالنصوص باستثناء بعض الاشارات المقتضبة هنا أو هناك لذا يصبح لزاماً عليه قراءة مادة أي كتاباً كاملة حتى يتصيد بعضا من تلك الاشارات التي اوردتها المصادر عن الفترة المحددة لبحثه. وقد قمت في بحثي هذا بجمع تلك الاشارات ليتم فيما ارجو اخراج بحث يتناول ((المقومات الزراعية والمظاهر الصناعية في بلاد اليمن (١٣٢-٥٦٩هـ/ ٧٤٩-١١٧٤م))).

الكلمات المفتاحية: اليمن، الذهب، الفضة، العلس، الري.

## اليمن التسمية والطبيعة الجغرافية

### اليمن لغةً:

((...اليُمْنُ: البركة واليُمْنُ خلاف الشؤم، واليمَينُ: الحلف والقسم ويقال: سُمِّيت اليمينُ بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه. وأيمن القوم يمنوا: أتوا اليمين والَيَمَنَ: ما كان يمين القبلة من بلاد الغور[١١]، واليمنُ: بلاد للعرب والنسبة إليها يمني ويماني. وأيمن الرجل ويَمنَ ويامن، إذا أتى اليمن، وكذلك إذا أخذ في سيره يميناً... ))[١٢]

### اليمن اصطلاحاً:

وعُرِفت بلاد اليمن قديماً عند اليونانيين بـ(Arabia Felix) أي العربية السعيدة[١٣]، أو البلاد السعيدة[١٤]، أو بلاد العرب السعيدة[١٥]، أو العربية الميمونة أوالمباركة[١٦]، وقد سُمِيت بذلك لاعتدال مناخها وحسن موقعها ووفرة مياها، ولثروتها النباتية العظيمة إذا ما قورنت ببقية بلاد العرب إذ كانت أغزرها ماءً، وأطيبها هواءً وأعدلها مناخاً[١٧].

أما المصريون القدامى فقد أطلقوا على بلاد اليمن اسم (فانتر) ومعناها في اللغة المصرية القديمة ارض الله[١٨]؛ وورد اسم اليمن في

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

نصوص سبأ القديمة باسم (يمنات ويمنت)[١٩]، وتعني الخير والبركة[٢٠].

واختلفت اراء المؤرخين العرب في تسميتها، فالهمداني[٢١]، ذهب إلى القول: انها سُمِيت ((... الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزرعها...)). أماَّ المسعودي[٢٢]، فقد أشار إلى تَسميتها قائلاً ((...سُمِي يميناً لأنه عن يمين الكعبة وسُمِي الشامُ شاماً لأنه شمال الكعبة وسُمِي الحجازُ حجازاً لأنه حاجز بين اليمن والشام، في حين ذهب ناصر خسرو[٢٣] إلى القول ((...يُقَال لليمن حِمير[٢٤] والحجاز العرب...))، أما البكري[٢٥] فقد قال عنها ((...سُمي يميناً ليمنه وشاماً لشؤمه [وقال كذلك] سُمي اليمن يميناً لأنه يمين الكعبة كما سُمي الشام شاماً لأنه شمال الكعبة...))، واتفق معه كل من القلقشندي[٢٦] وابن الديبع[٢٧] في تلك التسمية. وأشار ياقوت الحموي[٢٨]، إلى عدم صحة هذه التسمية إذ بين أن الكعبة مربعة الشكل وانه لا يمين لها ولا يسار، في حين يطلعنا ابن منظور[٢٩] برأي يبين فيه سبب هذه التسمية فقال: ((...إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض، وهذا كلام تمثيل وتخيل واصله إن الملك إذا صافح رجلاً قَبْل الرجل يده فكان الحجر الأسود بمنزلة اليمين للملك، وكل ما جاء في القران والحديث من إضافة اليد وغيرها من أسماء الجوارح إلى الله ﷻ فإنما هوعلى سبيل المجاز والاستعارة، والله منزه عن التشبيه والتجسيم...)). أما بعض المؤرخين[٣٠] فقد ذهبوا إلى القول ((...إن اليمن لولد قحطان بن الهميسع بن يمن بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم u، سموا بأبيهم يمن وبهم سُمِيتْ الناحية التي سكنوها...)).

وعلى الرغم من اختلاف المؤرخين قديماً وحديثاً في تسمية اليمن، فان اليمن بمعنى الجنوب كان معروفاً عند العرب في شبه جزيرتهم فقد قالوا سُمِيت اليمن لتيامن العرب إليها بحثاً عن الماء والعشب والمأوى نحو الجنوب، وعرفوا انه إذا ما استقبل أحدهم أشعة الشمس صباحاً في شبه جزيرة العرب فان اليد اليمنى تشير إلى الجنوب واليد اليسرى تشير إلى الشمال، فالشام هي شماله واليمن جنوبه إلى جانب أنهم سُموا الركن الجنوبي من الكعبة بالركن اليماني[٣١].

## جغرافية بلاد اليمن

تقع بلاد اليمن جنوب غرب شبه جزيرة العرب. يحدها من الجنوب بحر العرب[٣٢]، ومن الشرق خليج العجم [الخليج العربي] ومن الغرب يحدها بحر القلزم [البحر الاحمر][٣٣]. أما ما يتعلق بحدودها الشمالية فمن الصعب تحديدها قديماً بدقة لأنها جزء من شبه الجزيرة العربية، ولا يوجد حاجز طبيعي واضح يصلح أن يُتخَذَ حداً فاصلاً، أضف إلى ذلك كثرة التنقلات البشرية، لذلك اختلف الجغرافيون والمؤرخون بشأنها، فتارة يحددون لها حدوداً تضم أكثر أجزاء شبه الجزيرة العربية، وتارة أخرى اقل من ذلك[٣٤].

اما تضاريس بلاد اليمن فيمكن تقسيمها إلى:

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١ـ السهول الساحلية، وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ السهل الساحلي الغربي: ويُعَرف أيضاً بتهامة أو الغَور، وتُسمَى تهامة بـ(حكم عك والاشعريين)، وهو عبارة عن غَور كبير يحاذي بحر القلزم[٣٥]، تتميز هذه المنطقة بالرطوبة، أما أمطارها فشبه معدومة وقد يمر العام بكامله من دون هطول الأمطار، وهذا لا يمنع من هطولها بغزارة في بعض السنوات، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في الزراعة، لذا تعتمد هذه المنطقة على ما يصلها من مياه الإمطار التي تهطل بغزارة على الجبال وتصل إليها بوساطة الوديان[٣٦]، مما جعل هذه الوديان تمتاز بخصوبة التربة وصلاحيتها لزراعة المحاصيل المدارية الحارة مثل الذرة والدخن والقطن والموز، فشكلت عامل جذب للاستقرار السكاني سواء للعمل الزراعي أو التجاري[٣٧].

ب ـ السهل الساحلي الجنوبي لليمن: وهو سهل ضيق يمتد من رأس الشيخ سعيد غرباً حتى رأس ضربة شرقاً، ويتصل برمال الصحراء اليمنية (الربع الخالي) من الشرق[٣٨]، وهو سهل غير صالح للزراعة نظراً لانتشار الرمال والأملاح وقلة الأمطار، وتعتمد الزراعة فيه على السيول التي تصل إليه من المرتفعات، وبسبب قلة الأمطار في هذا السهل لم تقم فيه أنشطة زراعية على نطاق واسع، ما عدا تلك المناطق التي تعتمد على المياه التي تصلها من المرتفعات والتي تعد مناطق زراعية مثل، أيني، وسهول وادي تبن، ووادي احود، والمسيلة[٣٩].

٢ـ الصحراء اليمنية: ويطلق عليها تسمية الربع الخالي أو الدهناء، وهي منطقة رملية واسعة تمتد ما بين مرتفعات اليمن الغربية من الغرب، ومرتفعات عُمان في الشرق، وهضبة حضرموت في الجنوب، وهضبة نجد في الشمال، تفتقر هذه الصحراء إلى العيون والأودية لترويها وإنما تجودها الإمطار في مواسم معلومة فتعشب[٤٠].

٣ـ الهضاب اليمنية:

أ) الهضبة الشرقية: تمتد هذه الهضبة شرق المرتفعات الغربية، وتُعَرف أيضا بنجد اليمن، وهي بشكل عام تنحدر تدريجياً إلى الشرق نحو الصحراء الشرقية يحدها من الشرق صحراء اليمن، ومن الغرب مرتفعات اليمن الغربية، ومن الجنوب جبال اليمن، وحدها من الشمال نجد الحجاز. وهي هضبة ليست مستوية السطح بل تتخللها العديد من المظاهر التضاريسية الأخرى أمثال الجبال العالية وبعض السهول الضيقة[٤١]، وتخترق هذه الهضبة عدة اودية مثل وادي بيشة، وادي رنيه، وادي أبين، ووادي تبن[٤٢].

ب) هضاب حضرموت ومهرة، تحدها من الغرب الأجزاء الجنوبية من الهضبة الشرقية، وجبال سرو حِمير وسرو مذحج، وتقطع هذه الهضاب وادي حضرموت من الغرب إلى الشرق[٤٣].

٤ ـ المرتفعات اليمنية (سلسلة الجبال الغربية، جبال السراة).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تـلي تهامة مـن الـشرق، وتشـكل هـذه الجبال سلسـلة متصلة محاذية للبحر الأحمر غرباً، والمحيط الهنـدي جنوباً، فتبدأ من جنوب الحجاز في عسـير، ثـم تمتـد جنوبـاً باتجـاه بـاب المنـدب، ثـم تتحول شرقـاً بمحـاذاة المحيط الهنـدي[٤٤]، وتكـون تلك الجبـال فيـما بينهـا عدة وديان تشـتمل عـلى اراضي ومدرجـات زراعيـة خصبـة، وتعتـبر هـذه المنطقة مـن اكثـر المناطـق اليمنيـة امطـارا كـما تكثـر فيهـا العيـون المائية التي تجـري في كثير مـن اوديتها، كما أقيمـت في هذه المنطقـة القنوات والخزانـات المائية لحجز المياه للاسـتفادة منها في المواسـم الشـحيحة الإمطـار، وتتمتع البـلاد الواقعـة في منطقة الجبال في جميـع فصول السـنة بجو معتدل حيـث لا يميل إلى البرودة القاسية ولا إلى الحرارة الشديدة، لذلك تعتـبر هذه السلسـلة اكثـر مناطق اليمـن صلاحية للزراعـة وانتاجـا للمحاصيـل والغـلات المتنوعة التـي تجمع ما بـين مزروعات الاقاليـم الحارة مثل الذرة والدخن والموز ومزروعات الاقاليم المتعدلة مثـل العنـب والقمـح والشـعير والبقـولات، كـما تعتـبر هـذه المنطقة مـن اكثـر المناطق اليمنيـة كثافة بالسـكان[٤٥]. وتلحـق ببلاد اليمن الجـزر المحاذية لسـواحلها، كجـزر فرسـان قرب سـاحل جيزان، وجزيرة دهلـك في جنوب البحـر الأحمر، وجزيرة بريـم، كـما تلحق باليمـن جزر سـقطرى، وجزيرة زيلع وجزيرة بربرا[٤٦].

## المَنَاخ

ان طبيعـة بـلاد اليمن من حيـث وجود الجبال العالية والهضاب والسهول والصحراء ادى بطبيعة الحـال إلى تنوع المناخ فيها واختلافـه من منطقة إلى اخـرى. الا ان الجغرافيـون العرب القدمـاء لم يعنَ بأحـوال المنـاخ عناية تذكـر ولعل ذلـك يُعزُى إلى بدائيـة أدوات القيـاس آنـذاك أو انعدامهـا، وإذا ذكروا شـيئاً عن المنـاخ ذكـروه دون تفصيل فحين ذكـروا منـاخ بعض المناطـق قالوا انهـا رديئة الهواء رطبة أو طيبة الهواء كقول ابن رسـتة[٤٧] في وصف صنعـاء ((...مدينة جبلية بريـة معتدلة الهواء يعدل طيـب هوائهـا في جميع السـنة هـواءاً ربيعيـاً...))، وكذلـك قـول الهمـداني[٤٨] ((...الدهنـاء لا رياح فيها غير نسـيم سموم....))، كما نلاحظ ذلك عند وصف المقدسي[٤٩] لمدينـة غلافقة حيث قال ((... انها رديئة الهواء رطبة قشفة...))

## المقومات الزراعية

### ملكية الاراضي

شـغلت الملكيـة الخاصـة مسـاحات زراعيـة واسـعة مـن بـلاد اليمـن، ولم تقتصر على شـخص دون الاخـر وانـما شـملت الجميـع دون اسـتثناء، ويرجـع سـبب ذلـك ان بعـض الاراضي ذات الملكيـة الفرديـة ترجـع في الاسـاس إلى انهـا كانت ملكيـة جماعية (قبلية)، ثم تقـوم القبيلة بإعطاء كل اسرة تنتمـي إلى اب واحـد قرية يتـم تحديدها لهم، وتقـوم هـذه الاسرة بتوزيع الاراضي عـلى افرادها

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مثل اهالي مدينتي الهجران وخودون في حضرموت انه كان لكل رجل فيهما منزل يطل على ضيعته[٥٠]. كما ويمكن القول ان احياء الاراضي الموات كان سبباً اخر في انتشار الملكيات الخاصة في بلاد اليمن ويؤكد ذلك الوصابي[٥١] بقوله ((...كان اهالي وصاب يعملون على احياء الاراضي الموات...))، وكذلك احيا اهالي مدينة مأرب والجوف وصعده وبهان في ظاهر همدان الكثير من الأراضي الموات وزرعت وجاء انتاجها جيداً[٥٢].

ولم تقتصر ملكية الاراضي في بلاد اليمن على الملكيات الخاصة فحسب، وانما وجدت مساحات زراعية واسعة تمتلكها الدولة متمثلة بأشخاصها، سواء عن طريق الشراء أو المصادرات أو الاستصلاح[٥٣]. استثمرها البعض لأغراض دينية أو اقتصادية، منها اراضي في شاهرة اوقفها الامير اسعد بن يعفر على الجامع الكبير بصنعاء. وكذلك اوقفت السيدة الحرة أروي بنت احمد الصليحي اراضي واسعة على جامع مدينة جبلة وعلى الفقراء[٥٤]، كما اوقفت ارضا زراعية في نواحي جبلة وحقل قتاب تصرف غلاتها في شراء الفحول من البقر، وارض اخرى لرعي المواشي[٥٥]. ويذكر الجندي[٥٦] ان ابا بكر بن احمد العندي (ت:٥٦٨هـ) وزير الدولة الزريعية قد اوقف ارضا زراعية على مسجد السالك في مدينة عدن.

وقد تباينت سياسة حكام الدويلات اليمنية تجاه الملكيات الخاصة حسب وضعها المالي أو موقف اصحاب الاراضي من الدولة. فنلاحظ تقدير حكام الدويلات اليمنية للملكية الخاصة وبقاء الاراضي بيد اصحابها، نظراً لما له اثر في زيادة الانتاج الزراعي وما تدره من خراج، في الصراع الذي دار بين الصليحيين والنجاحيين حول منطقة تهامة والذي لم يحسم لاي منهما الامر الذي ادى إلى تبادل السيطرة عليها، ويتضح من مجرى الأحداث بينهما ان الغلبة كانت للصليحيين لأنهم كانوا يدخلون تهامة غازين ويغادرونها في الغالب مختارين[٥٧]، ويؤيد ذلك قول المؤرخين على انه كان إذا دخل الشتاء نزل الصليحيون تهامة واستولوا عليها بعد ان يكون آل نجاح قد غادروها إلى جزيرة دهلك، وإذا دخل الصيف واشتد الحر في تهامة ارتفع الصليحيون إلى الجبال وعاد آل نجاح إلى تهامة[٥٨]، وربما يرجع سبب ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة فيها[٥٩]، وعلى الرغم من ذلك لم يكن هناك اثر سلبي على النشاط الزراعي فيها، فقد كان كل من الصليحيين والنجاحيين يحتسب ما يجب على المزارعين من خراج، ويحتسب ما اخذه الاخر عند سيطرته ويأخذ ما تبقى في ذمة المزارعين[٦٠].

ثم تعرضت الملكيات الخاصة في تهامة لعمليات مصادرة من قبل النجاحيين ففي سنة ٤٨٦هـ قام الامير جياش بن نجاح باقطاع منطقة وادي ذؤال ورعينة في تهامة للمماليك الغز المرتزقة مقابل مساعدته في الحرب التي كانت مستمرة بينه وبين سبأ بن احمد الصليحي، وبذلك تحول

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اهالي هذه المنطقة من ملاكين إلى مزارعين، مما دفع الاهالي إلى القيام بثورة ضدهم[٦١]. وفي سنة ٥٤١هـ قامت السيدة الحرة علم ام فاتك النجاحي بإسقاط الخراج عن بعض اهالي تهامة لغرض احتوائهم وعلى رأسهم علي بن مهدي – مؤسس الدولة المهدية – واقاربه وانصاره فتجمعت لديه اموال كثيرة استخدمها فيما بعد في ثورته ضد النجاحيين[٦٢]

اما سياسة الصليحين مع اصحاب الاراضي فقد اختلفت حسب موقف اصحابها من سياسة الدولة، فنلاحظ قام الامير الصليحي المفضل بن ابي البركات أحد حكام الدولة الصليحية بمصادرة املاك الفقيه عبد الله بن عمر اسحق المصوع في قرية ذي سفال في وادي ظبا بعد خروجه على الملك المكرم الصليحي سنة ٤٨٠هـ، في حين قام البعض الاخر بإسقاط الخراج عن الاراضي الزراعية التي يمتلكها بعض الفقهاء والقضاة في بعض السنين[٦٣].

وترد اشارة إلى تقدير الدولة الزيدية للملكيات الخاصة، تظهر واضحة في موقف الامام احمد بن سليمان من نظام رهن الاراضي[٦٤] الذي حدث في بلاد وداعة بنجران فقد كان اهالي هذه المنطقة يرهنون اراضيهم عند التجار اليهود والنصارى فأصبحت اغلب اراضي هذه المنطقة بأيدي هؤلاء التجار، وعندما حاول اصحاب هذه الاراضي استعادتها امتنع اليهود والنصارى من اعادتها.. فاشتكى اهالي تلك الاراضي المرهونة عند الامام احمد بن سليمان العلوي الذي تولى امامة الزيدية عام ٥٣٣هـ، فحاول الامام معالجة هذه المشكلة فطلب من منهم اعادة اراضي الرعية، وعندما رفضوا اجبرهم الامام على اعادة الارض ونصف غلاة لتلك السنة لأصحابها وهكذا استطاع الناس استعادة اراضيهم[٦٥]

## نظام الري

تباينت طرق الري في بلاد اليمن من منطقة إلى اخرى حسب مصادر المياه المتوفرة فيها وقد اوجز ابن رستة[٦٦] وسائل الري في بلاد اليمن عند حديثه عن مدينة صنعاء بقوله ((...وضياعهم اجل ضياع واكثرها فاكهه وأحسنها عمارة وهي على ثلاثة اصناف صنف منها اعذاء[٦٧] وصنف منها على العيون وصنف على الابار يسقى منها بالإبل والبقر.....)) ويمكن القول ان ما كان سائدا في مدينة صنعاء يعد نموذجاً لما كان معمولا به في بلاد اليمن عموماً. معتمدين بذلك على قول الرازي[٦٨] ((...فاذا اردت ان تعلم ان اليمن مطرت ام لا فاعتبر بصنعاء فان كانت مطيرة فاليمن مطير وان لم تكن صنعاء مطيرة فاليمن غير مطير...)). وبناءً عليه تقسم وسائل الري في بلاد اليمن إلى ثلاثة اصناف هي:

اولا: الاعذاء (الامطار): من المعروف ان بلاد اليمن بخلاف مصر والشام والعراق تخلو من الانهار الجارية، لذلك تعتمد اعتماداً كلياً في سقي الاراضي الزراعية على مياه الامطار التي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تسقط ستة اشهر في السنة على المناطق الجبلية، مما يؤدي إلى انشاء مجاري للمياه تنحدر نحو الوديان وتعتبر هذه المجاري ملكاً عاماً لجميع اصحاب الاراضي الواقعة على هذا المجارى، ولا يحق لاحد ان يملك هذا المجرى منفردا دون الاخرين، كما لا يجوز للحاكم أو الامام اقتطاعها لاحد من الناس أو امتلاكها فهي من المنافع العامة[٦٩]. ولغرض الاستفادة من مياه هذه المجاري اتبع المزارعون اليمنيين نظام الدَّول في توزيعها ومعنى الدَّول هو الترتيب حسب الدور وفق فترة زمنية محددة تتناسب مع مساحة الارض الزراعية المراد ريها بغض النظر عما اذا اخذت الارض كفايتها ام لم تأخذ، وكان الزمن ينقسم إلى البين الكبير وهو يوم وليلة والبين الصغير وهو يوم أو ليلة، اما طريقة الري فتبدأ من الاعلى إلى الاسفل، ولا يقدم احد على احد سواء اكان سلطانا أو امير أو ذميا، فلم تكن القوة أو السلطة لتمنع أو تؤثر فيما هو مقرر لكل واحد من المياه واذا حان موعد توزيع المياه لأرض زراعية يتم ذلك سواء كان صاحب الارض حاضرا ام غائبا وهكذا يجري توزيع المياه بشكل يحفظ حقوق الجميع ومصالحهم ويتولى عملية مراقبة توزيع المياه موظف يُعرف بالدائل[٧٠]. وفي حالة قلة كمية المياه المتدفقة من السيول وعدم كفايتها يتم ري الاراضي الزراعية الواقعة في الاعلى ثم التي تليها بحسب دور كل واحد إلى ان تنتهي مياه السيل فتوضع علامة عند اخر حدود الارض المروية وعندما تهطل الامطار من جديد يبدأ الفلاحون سقاية اراضيهم من حيث انتهت السقاية الاولى وهكذا حتى ينتهي ري وسقاية اراضي الوادي كلها[٧١].

كما ان هناك طريقة اخرى لاستفادة من مياه الامطار وهي طريقة ري الاحواض وهي طريقة الانسب في تهامة ونجران والجوف ومارب وبيحان، حيث تنحدر المياه من الجبال بما تحمله من طمي فيقوم المزارعون باستغلالها بعمل حواجز ترابية لرفع المياه إلى الشرج كما يسمى في تهامة أو المناشر كما يسمى في عنس أو المناشي كما يسمى في نجران وتعني جميعها (القنوات) لتصب في الاراضي الزراعية، وكذلك يمكن الاستفادة من رواسب الطمي في الزراعية حيث تزيد التربة خصوبة وبالتالي يؤدي إلى زيادة الانتاج الزراعي[٧٢].

كما عمل اليمنيون على الاستفادة من مياه الامطار وذلك بإنشاء السدود في المناطق المناسبة حتى اشتهرت بلاد اليمن بانها بلاد السدود، وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق المستخدمة لري الاراضي الزراعية في اليمن[٧٣]. وجرت العادة ان يتعاون في بناء هذه السدود اصحاب الاراضي الزراعية والضياع الممتدة ادناه ومن ثم يصبح السد ملكية عامة لهم جميعا، ولم يترك اليمنيون واديا بين جبلين الا واقاموا عليه سدا لحجز مياه السيول لها فتحات في اسفلها يجري منها الماء ويوزع في قنوات صغيرة تحمله إلى ضياعهم[٧٤].

ثانيا: العيون أو الينابيع:- ينتشر مثل هذا النوع

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مـن وسـائل الـري في المناطـق الجبلية ايضـاً، وهي عبـارة عن ينابيع تخرج منها الميـاه، فيقوم المزارعين بالتعـاون فيـما بينهـم ببناء سـد أو بركـة من الحجر قريبة من مياه العين ويكون مستواها ادنى من العين أو الينبـوع وذلـك لغرض تجمع الميـاه الخارجة من العين، ثم يضعون لهذه البركة فتحة اسـفلها تسمح بخـروج المياه منها وتوضع لهذه الفتحة صمام تحكم يفتـح ويغلـق عند الحاجـة، ويوجد اسـفل الفتحة قناة رئيسـية تسـمى الغيـل لتوصيل الميـاه تمتد عبر الاراضي الزراعيـة المـراد سـقيها، ويعـد المجـرى الرئيـسي ملكا عاما لجميـع المزارعين امـا المجاري الفرعيـة فهـي ملـكا خاصـا لأصحـاب الاراضي وتتصف هذه المجاري بكونها دائمة الجريان[٧٥].

ويتولى الاشراف على مياه الري وتوزيعها شيخ يقال له شـيخ العـبر، يختاره المزارعـون من الثقات ذوي الخـبرة في الشـؤون الزراعيـة ونظـم الـري وتوزيـع الحصص، ومهمته ضـمان حصول منطقته على نصيبها من مـاء القناة كاملا، كما يراقب توزيع الميـاه عـلى المزارعين حسـب نصيب كل فـرد منهم متوخيـا العدل والدقة ومراقبة ترتيبهم في الحصول عـلى حصصهم المقرة، ولا يتقدم فيها سـلطان على يتيـم أو ذمي حتى ولو لم تكـن ارضه مزروعة واذا حاول بعض اعيان المنطقة ان يجروا الغيل إلى ارضه بغير علم ومعرفة المشرف تهدم غرسه كلها مهما بلغ نفوذه واذا كان لاي فرد في الوادي ضيعة بور وكان صاحبها غائبا فإنها تسـقى لـه في موعدها ودورها، كما يقع عليه عبء تسـوية ما ينشأ بين المزارعين من نازعات تتصل بشـؤون الري، واخيرا عليه واجب اخر هـو تقدير قيمة ما يدفعه كل مزارع للمحافظة على سلامة القنوات وصيانتها[٧٦]

ثالثا: الابار: كذلك اعتمد اليمنيون على الابار في ري اراضيهم، مسـتخدمين الإبـل والابقار وفي بعض الاحيان الانسـان لاستخراج المياه من الابار ووضعها في احواض تقع بجانب الابار، ثم ترسل لـري الاراضي الزراعيـة عـن طريق سـواقي معدة لها، وتعـد منطقة تهامة من أبـرز مناطق بلاد اليمن اعتماداً على الابار في ري اراضيها الزراعية[٧٧]

وهناك اشـارات في المصادر التـي اطلعنا عليها تـدل عـلى عنايـة واهتـمام حـكام دويـلات اليمن بوسـائل الـري منها، قيـام الامـير الامـام الزيدي القاسـم بن علي العياني سـنة ٤٦٤هـ بتشييد سد في شهارة[٧٨]، وبذل جهوداً كبيرة في استخراج الغيول القديمة مثـل غيل تبالة وغيل مـذاب في عيان[٧٩]، كـما قـام بصيانـة واسـتغلال ميـاه غيل عمـران في الجوف الاسـفل، وكلف عاملـه الزيدي في صنعاء محمـد بـن القاسـم باسـتخراج غيـل الاف جنوبي صنعاء لاسـتغلال مياهه في ري الاراضي الزراعية وقـد انجز هذا العامـل ما كلف به وتم اسـتخراج هذا الغيل واطلق اسـمه عليه فعرف بغيل الزيدي، كـما قام الامـير المفضل بـن ابي الـبركات الحميري وهو مـن امراء الدولة الصليحية على عهد السـيدة اروى الصليحيـة بمشروع ري كبـير حيث اوصل ميـاه الغيل من وادي خنوة وهو واد كبير من اعمال ذي سفال إلى مدينة الجند[٨٠].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

## العوامل المؤثرة في النشاط الزراعي

شهدت بلاد اليمن خلال مدة الدراسة عوامل طبيعية واخرى بشرية اثرت في نشاطها الزراعي. اما الطبيعية منها سنذكر ما اصاب بلاد اليمن عامة بغض النظر عن الكوارث الطبيعية التي اصابة منطقة دون الاخرى فقد شهدت البلاد عام ٣٩١هـ جفافا ادى إلى ارتفاع اسعار الحبوب الغذائية، وفي عام ٣٩٦هـ حدث تأخر في سقوط الامطار واستمر عاماً كاملاً، وفي عام ٤١٦هـ عم الضرب[٨١] مما تسبب في اتلاف محاصيل المزارعين[٨٢]، كما اشتد القحط في بلاد اليمن سنة ٤١٨هـ بسبب الجفاف[٨٣]، وكذلك في عام ٤٢١هـ اصيبت بلاد اليمن بالجفاف واستمر عاماً كاملاً نضبت فيه المياه وقل الزرع[٨٤].

اما العوامل البشرية فعلى الرغم من تجاهل المصادر التاريخية لذكرها وتركيزها على الجانب السياسي والعسكري خلال مدة الدراسة، الا انه لا يخفى ما كان للحروب والصراعات بين دويلات اليمن[٨٥] من تأثير كبير على النشاط الزراعي، من خلال هدم وسائل الري أو اتلاف المحاصيل أو نهبها أو تخريب الاراضي الزراعية بقصد أو بدون قصد، فضلاً عن مصادرة الاراضي الزراعية أو اشراك المزارعين في القتال، وكل هذا قد يؤدي إلى عدم شعور المزارعين بالأمان والاستقرار مما يضطرهم إلى النزوح خارج قراهم قاصدين المدن الكبيرة مثل صنعاء أو زبيد أو الجند وممارسة اعمال اخرى الامر الذي يؤدي إلى اضرار في الانتاج الزراعي.

ومع هذا لم يقف الانسان اليمني موقفا متفرجا امام العوامل الطبيعة والبشرية وبقى اسيرا لها، بل استخدم المزارعون طريقة دفن الحبوب المختلفة في المدافن، وذلك رغبة في ابقائها لأطول فترة ممكنة دون تلفها واستخدامها وقت الحاجة، ويذكر الهمداني[٨٦] ((...ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار ورعين والسحول مصر اليمن لان الذرة والبر[٨٧] والشعير تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة ورأيت بجبل مسور برا أتى عليه ثلاثون سنة لم ينخر ولم يتغير فأما الذرة فإنها لا تكون الا في بلد حار ولا تختزن في البيوت لحال ما يسرع اليها من الفساد ولكن يحفر لها في الارض وتدفن في مدافن يسع المدفن منها خمسة الاف قفيز[٨٨] إلى ما هو اقل ويسد عليها حتى ربما نبت على السداد الشجر..... ولكن تتغير رائحتها وطعمها فاذا كشف منها المدفن ترك اياما حتى يبرد ويسكن بخاره...))، كما وتوصل المزارعون إلى معرفة نوعية الارض سواء اكانت جيدة أو رديئة وذلك بطرق مثل الشم وعرف القائمون بها بالشمامين[٨٩].

## أنواع المحاصيل الزراعية

اشتهرت بلاد اليمن بزراعة انواع عديدة من المحاصيل الزراعية، واستثمر اليمنيون البعض منها استثماراً جيداً نظراً لما كان لها من أثر كبير في تجارتها الخارجية، واهم هذه المحاصيل هي الذرة المنتشرة زراعتها في مناطق واسعة من بلاد اليمن، أبرزها تهامة والسحول ورعين وذمار وخولان،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كما تزرع في مأرب والجوف وبيحان وللذرة في اليمن انواع عديدة اهمها الذرة البيضاء والصفراء والحمراء والغبراء[٩٠].

ويلي الذرة في الاهمية محصول البر، وأبرز مناطق زراعته هي مخلاف ذي جرة وخولان وذمار ورعين والسحول ونجران، ومن اصناف البر في بلاد اليمن هي البر العربي وحبه ابيض رقيق، والبر الوسني وحبه احمر، والبر الحبشي وحبه ما بين البياض والحمرة ويزرع في موسم اعتدال الطقس في مناطق شتى من اليمن، والبر الهلبا وحبه ابيض قصير اقتصرت زراعته في نجران دون غيرها من مناطق اليمن ومن انواعه الادرع والاملس والاحمر والاحرش[٩١].

ويأتي نبات العلس بعد البر من حيث الاهمية وهو نبات شبيه بالحنطة الا انه ادق وسنابله لا تشبه سنابل الحنطة عليها قشرتان احداهما قشرة السنبلة والاخرى قشرة مقاربة لقشرة الارز، تطحن هذه القشور وتخبز وطعمه اطيب من طعم خبز الحنطة ولا يوجد الا باليمن، خاصاً في صنعاء وشهارة وصفوحة[٩٢].

اما الشعير فقد انتشرت زراعته في الكثير من مناطق اليمن اهمها مدينة صنعاء التي يغل بها ثلاث أو أربع مرات في السنة وذلك لشدة اعتدال هوائها[٩٣]، منها مخلاف فشال ذي جرة وخولان وذمار ورعن والسحول وشهارة ومأرب وصعدة حيث كان المحصول الرئيسي بها[٩٤]

الجلجلان: كلمة يستخدمها اهل اليمن للدلالة على نبات السمسم، انتشرت زراعته في نجران والجوف ومارب وبيحان وتهامة ومن انواع السمسم التي تميزت بالجودة والطعم والصفاء هو سمسم مارب والجوف[٩٥]

العطب: كلمة يستخدمها اهل اليمن للدلالة على نبات القطن، انتشرت زراعته في ابين ووادي يرامس ومنسوب وتاتي اهميته في استخدامه في صناعة النسيج التي اشتهرت بها بلاد اليمن[٩٦]

النخيل: تعد منطقة تهامة من اشهر مناطق اليمن زراعة له خصوصا في المنطقة المسماة منطقة النخيل وسميت بذلك لكثرة اشجار النخيل فيها، وقيل ان اول من غرس النخيل فيها الامير علي بن محمد الصليحي، وكذلك انتشرت زراعته في منطقة زبيد وما حولها، وفي منطقة مارب ونجران وجرش[٩٧]، وشكلت الضريبة المفروضه على النخيل موردا ماليا هاما للدول اليمنية التي كانت لها السيادة على تهامة وخصوصا على منطقة النخيل التي بلغت في عصر الدولة النجاحية ودولة بني مهدي سبعون الف دينار في كل عام، ولم يكن هذا المبلغ يدفع نقدا بل يدفع من نفس الغلة تمراً[٩٨]

كما انفردت بلاد اليمن دون غيرها من سائر البلدان بزراعة بعض النباتات مثل الورس الذي يشبه نبات الجلجلان يستخدم في صبغ الثياب، انتشرت زراعته في منطقة حفاش وملحان وشجنان والرقعة ونجران وجميع جبال مخلاف

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

جعفـر والمذيخـرة[٩٩]. ويـأتي بعـد الـورس نبـات اللبان وهو نبات يشـبه اشـجار التـوت، وثمره مر الطعـم لها مادة صمغية زيتية تسـتخرج من سـاقها بعد غَز السـاق وعمل عدة فتحات فتفرز مادة على هيئة سـائل يتم تجميعها بعـد التصلب بفعل حرارة الشـمس[١٠٠]، وتعرف هـذه المادة بـــ الكندر[١٠١]، وتعد منطقة الشـحر أشـهر واهم منتج للبان[١٠٢]، وتأتي منطقـة حضرموت بعدهـا في انتاجه وبعدها كل مـن ظفـار والمهـرة وجزيـرة سـقطرى، ويعـد مـن اهـم المنتجـات التي تصـدر إلى الهنـد والصين وخرسان[١٠٣].

امـا نبات الصبر[١٠٤]: وهو نبـات اخر انفرد به اليمـن وتعتـبر جزيرة سـقطرى أشـهر منابته ويعد صبرهـا اجـود انواع الصـبر وصـدر إلى الكثير من البلدان كالشام وبلاد الروم ومصر[١٠٥]

فضـلاً عـما ورد اعـلاه اشـتهرت بـلاد اليمـن بزراعـة انـواع عديـدة مـن الفواكـه والخضروات منهـا عـلى سـبيل المثـال الرمـان الحلـو والحامض والاجـاص والتفـاح الحلـو والتفـاح الحامـض والممـزوج[١٠٦]. و (البرقـوق) وهـو المشـمش، و (الفرسـك) وهو الخـوخ بانواعه المسـمى الفارسي والهنـدي والحمـيري والكمثـري، وكذلـك التـين والجـوز والكروم (العنب) وانواعه كثيرة تزيد على العشرين نوعا[١٠٧] وقيل سـبعين لونا[١٠٨]، وفاكهة الحُمَّـر أو السـنان (التمـر الهندي) وأشـهر مناطقه تهامـة وحضرمـوت ومنهـا يصـدر إلى الكثـير من البلدان[١٠٩].

هـذا ولم تشـمل زراعـة المحاصيـل الزراعيـة جميع اراضي بـلاد اليمن، وانما وجدت فيها اراضي مخصصـة لرعي الاغنام والبقر والابل، منها ما كان طبيعي ومنها ما خصصها الانسان للرعي، وكانت معظـم المراعي في بلاد اليمن هي مراعي طبيعية اذا نزل عليها المطر تنمو وتخضب ويقبل الناس للرعي بها، وتوجـد هذه المراعي في كل انحاء اليمن، ومن ناحيـة اخـرى خصص اصحـاب الاراضي سـواء كانوا من عامة الشـعب أو رجال الدولة مساحات واسـعة لرعي الحيوانات خاصة في المناطق المزدحمة بزراعـة المحاصيل الزراعية مثـل الحبوب والخضر والفواكـه، وتعد هـذه الاراضي ملكية عامة لجميع الناس الا ما كان منها ملكا خاصا للأفراد[١١٠].

امـا الوضع الشرعـي لأرض اليمـن في الدولة الإسـلامية، كان كسـواها من الاراضي التي أسلم اهلهـا فهـي اراضي عشريـة يؤدي اهلهـا العشر أو نصـف العـشر تبعا لطريقـة الري المتبعـة، وذكر ان الرسـول (صـل الله عليه وعلى اله وسـلم) لم يجعل خراجـا عـلى ارض اهـل اليمـن وجعـل العشر في السـيح ونصف العشر ما سـقي بواسـطة[١١١]. اما نجـران اليمن فكان وضعهـا الشرعي حكم ارض الخـراج لعـدم إسـلام اهلهـا وبقائهم عـلى الديانة النصرانية، وحدد مقداره بالثلث أو الثلثين حسـب سهولة الري وصعوبته[١١٢].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

## المظاهر الصناعية

تميزت بلاد اليمن خلال فترة دراستنا هذه وما قبلها وبعدها، بنشاطها الصناعي الذي يعد جانبا مهما من جوانب النشاط الاقتصادي للمجتمع اليمني، نظرا لتوفر المواد الاولية التي استثمرها اليمنيين استثمارا جيدا فمارس اهلها انواعا مختلفة من الحرف واشتغلوا بصناعات كثيرة مثل الصناعات المعدنية والجلدية وصناعة المنسوجات وغيرها من الصناعات المختلفة التي كانت تدر عليهم عائدات مالية كبيرة نتيجة دخولها في التجارة الداخلية والخارجية. وقد استعان اليمنيون بأصحاب الخبرة في الصنعة من بلدان مختلفة خاصة مصر والشام يوضح ذلك العمري بقوله ((ولاتزال ملوك اليمن تستجلب من مصر والشام طوائف من ارباب الصناعات لقلة وجودهم باليمن))[١١٣] ومن اهم هذه الصناعات هي:

١ – الذهب أو العسجد[١١٤]: يوجد في مناطق متعددة من بلاد اليمن منها منطقة ضنكان ومنطقة القفاعة والمخلفة في صعده والخلة في همدان، ومنطقة سبأ، وفي بيش وتثليث وشهارة، كما يوجد بأرض بني سابقة الواقعة بين صعده ونجران، وفي منطقة عطان بيشة ومنطقة سلوق، كما يوجد في جبل صرواح قرب بيحان، ومدينة حكم في اعلى وادي الخصوف وهو أفضل مناجم الذهب في اليمن لما يتميز به ذهبه من شدة حمرته وكثرته، ومنجم عشم وهذا المنجم كثير الانتاج وذهبه احمر جيد[١١٥].

٢ – الفضة أو اللجين[١١٦]: وجدت العديد من مناجم الفضة في مناطق متعددة من بلاد اليمن تميز بعضها بإنتاجها الوفير ومن اهمها منجم قرية المعدن وهي قرية كبيرة بها اربعمئة تنور لمعالجة الفضة وينتج منها في الاسبوع الواحد حمل فضة مقداره عشرون الف درهم، ومنجم جبل المعدن من اعمال العواهل وسمي بذلك نظرا لكثرة معدن الفضة فيه، ومنجم الرضراض اشهر مناجم الفضة في اليمن واكثرها انتاجا ولا نظير له في بلاد اليمن، واغلب عماله من الفرس ويسمون فرس المعدن[١١٧]، ولقد ترتب على كثرة الانتاج وقلة التكاليف لمعدن الفضة رخص سعر الفضة في بلاد اليمن فكان التجار من العراق وفارس والشام ومصر يحملون الفضة من اليمن ويربحون فيها الارباح العالية، وقد استخدم كل من الذهب والفضة في صناعة الحلي وصك النقود[١١٨].

٣– العقيق: اشتهرت بلاد اليمن بالعقيق شهرة واسعة وكان انتاجه منها كثيرا حتى انه كان يملأ الدنيا على حد تعبير ابن الوردي[١١٩]، وتعددت انواع العقيق اليماني وأشهرها الاحمر والاصفر والابيض والمورد، ويصنع بعض العقيق في اليمن وبعضه يصدر خاما، وأبرز مناطق تواجده هي منطقة سعوان ويسمى بالعقيق السعواني وهو فص اسود فيه عرق ابيض، ومنطقة جبل الهان وهو البقراني النفيس، واما العقيق العرواني ذو اللون الاحمر بعرق ابيض يوجد في كل من شهارة، وصنعاء ونواحيها، اما جبل قساس فكان عقيقه

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اجـود انـواع العقيـق[١٢٠]. كـما وجد انـواع اخرى مـن العقيق في مناطـق مختلفة من بـلاد اليمن اهمها جبـل شـبام وضـوران وهـران شـمال مدينـة ذمار وملص إلى الغرب من ذمار،.ويوجد حجر العقيق في الطبيعـة على هيئة حـصى أو صخرة ملونة تلتقط من بين الحجارة، وقيل من اراد العقيق كان يشتري قطعـة ارض في صنعـاء ويحفر فيها فربما اسـتخرج منهـا العقيق[١٢١]، وقد اشـار ياقـوت الحموي[١٢٢] إلى طريقـة معالجـة العقيق بقولـه ((...انهم يجدون منه القطعـة فوق عشرين رطـلا، فتكسر وتلقى في الشـمس في اشـد ما تكون من الحر، ثم يسـخن له تنور بأبعار الابل ويجعل في اشياء تكنه عن ملامسة النـار فيخـرج منـه المـاء في مجـرى يضعونـه لـه ثم يسـتخرجونه، ولم يبق منه الا الجواهر وما عداه قد صار رماداً..)).

٤- الجـزع: يوجد الجزع في بلاد اليمن بأنواعه المختلفة المسمى الفارسي والحبشي والمعسل والمعرق والعـرواني والمـوشي والمسـير والظفـاري والنقمي والخـولاني والسـماوي المسـمى العشـاري[١٢٣]، واجودهـم وأغلاهـم ثمنا هـو البقـراني ومن اهم مناطق اسـتخراجه جبل نقم قـرب صنعاء ووادي ضهر وسـعوان والسر ومنطقة الهان وجبل عشار، ويصنع من الجزع الواح وصفائح وقوائم السيوف ومقابض السـكاكين، كما يصنع منه الاواني الكبيرة تعرف بأواني الجزع[١٢٤].

٥- الحديـد: تعتـبر مدينـة صعدة أشـهر المدن اليمنيـة انتاجـا له، كـما يوجد في كل مـن عدن ابين ووداعـة ونجـران وبيحـان، وجبـل نقـم ووادي ضهـر وصنعـاء وغمدان وجبـل كدمـل[١٢٥]، يعد الحديـد من اهم المعادن التي قامت عليه العديد من الصناعات من ابرزها:

صناعـة السـيوف والـدروع التـي تمبـزت بهـا اليمـن دون غيرها من البلـدان الاخرى[١٢٦]، حتى انه كان ينسب إلى بلاد اليمن كل سيف قاطع ودرع حصينة[١٢٧]، نظراً لما تميزت به السـيوف اليمنية من ليونه وقصر وعدم الانكسـار مثل السيف البيلمانية نسـبة إلى مدينة بيلمان، والسـيوف النقمية نسـبة إلى منطقـة نقـم، والسـيف اليرعشـية نسـبه إلى منطقة يرعش والسـيف الصنعائي والكرماني[١٢٨]، ونظرا لشـهرة السـيوف اليمني اسـتخدمة كهدايا ترسـل إلى الملـوك والخلافاء ونلاحظ ذلك في ارسـال علي الصليحـي حاكـم اليمن بهديـة جليلـة إلى الخليفة المسـتنصر بـالله الفاطمـي حاكم مصر وهـي عبارة عن سـبعين سـيفا قوائمها من العقيق، اما دروعها فإنها محكمة النسـيج خاصة الدروع السلوقية[١٢٩]، ويذكـر ابـن سـعد[١٣٠] ان درع الرسـول (صل الله عليـه وعـلى الـه وسـلم) كان يمانيـاً. كما اسـتخدم الحديـد في صناعـة النصـال ومفردهـا نصلـة وهو عبـارة عـن خنجـر صغـير حـاد يوضـع في غلاف خشـبي ويكون مقبضه في اغلـب الاحيان من مادة غاليـة الثمـن مثل العـاج أو قرون وحيـد القرن أو خشـب ويوضع فيه فصوص من الذهب أو الفضة أو الاحجار الكريمة، وتسـتخدم النصال كسـلاح

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

شـخصي، ومن انـواع النصال التي كانـت معروفة النصـال الصاعدية اوالصعديـة التي تصنع بصعدة وتنتسـب اليها[١٣١]، والنصال الحرمية نسبة إلى بني حريم من حضرموت [١٣٢].

٦- - صناعـة النسـيج: انتـشرت صناعـة المنسـوجات في اغلب مناطق اليمن، وتعد من اهم الصناعـات التـي مارسـها اهـل اليمن وتميـزوا بها واشـتهرت بأسـماء المناطق التي صنعـت بها، ويأتي في مقدمتهـا مـا يعـرف بـالـبرود اليمنيـة المصنعة مـن القطـن أو الحرير أو كليهـما[١٣٣]، ومن انواعها التي كانت معروفة البرود السحولية ويغلب عليها اللون الابيض، والبردة المعافرية، والبرود القدمية، البرود الزبيدية والعدنية والجريبية والصنعائية[١٣٤].

كما واشـتهرت بلاد اليمن بصناعة انواع كثيرة مـن الثياب تارة تنسـب إلى المدينـة التي صنعت بها وتـارة تعـرف بنوعها، أشـهرها الثياب السـحولية المصنوعـة من القطن الابيض وقد كفن رسـول الله (صـل الله عليه وعلى اله وسـلم) بثوبين منها[١٣٥]، والثيـاب العدنيـة التي تميزت اليمـن بها عن غيرها مـن البلـدان، والظفاريـة والحرازيـة والزبيديـة، الثياب المعافرية، الثيـاب الصنعائية التي كانت من النوع الرفيع (أي غالي الثمن)[١٣٦].

وكذلك اشـتهرت بلاد اليمن واحتلت مكانة هامـة في صناعـة ثياب الـوشي[١٣٧] التـي يعد أغلى وأشـهر انواع الوشي المعروفة انذاك، فقد اسـتخدم اليمنيـون الوانـا مختلفـة في زخرفـة المنسـوجات بأشكال هندسية متنوعة[١٣٨]، معتمدين على بعض النباتات في اسـتخراج الالـوان منها نبات الورس: - وهـو انـواع منه الاسـود ويخـرج صبغتين اصفر خالـص الصفـرة ومنه الاحمـر وهو الاجـود[١٣٩]، ونبـات العصـب: وهو نبـات كالورس يسـتخرج منـه صبغ احمـر تصبغ بـه الـبرود[١٤٠]. فضـلاً عن ذلك اشتهرت بلاد اليمن بالثياب الوصائل وتعني ثيـاب ذات اللـون الابيض أو بيـض وحمر أو ثوب احمر مخطط ويرجع سـبب اهميته لاستخدامه كسوة للكعبة المشرفة[١٤١].

وقـد مارسـت النسـاء اليمنيـات بشـكل عـام وبعـض الرجـال بشـكل خـاص حرفـة غـزل المنسـوجات في بيوتهـم ودرت عليهـم ارباحـا كبيرة[١٤٢]، ولم تقتصر هذه الحرفة على السكان فقط وانـما وجدت اماكـن خاصة في صنعاء تسـمى دار الطـراز تمتلكها الدولة، يوجد بها نوعان من الطراز أحدهمـا طـراز العامة والاخر طـراز الخاصة وكان يكتب على المنسوجات إلى جانب اسم الطراز الذي نسجه سواء كان طراز الخاصة ام العامة اسم المدينة التـي صنـع بها واسـم الـوالي أو الخليفة الـذي امر بالصناعـة وسـنة الصنع مسـتخدمين الخط الكوفي المورق والمزهر[١٤٣].

٧ - دباغة الجلود: اشتهرت بلاد اليمن بدباغة الجلود والتي تعد من الصناعات المهمة والواسـعة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الانتشار فيها وهذا واضح من قول ابن المجاور[١٤٤] ((...ان الاديم يدبغ في جميع اقليم اليمن...)) مما ساعد على انتشار وازدهار هذه الصناعة في بلاد اليمن فضلاً عن الحيوانات التي تؤخذ منها جلود الدباغة، هو توفر المواد الاولية اللازمة لها واهمها شجر القرظ [١٤٥] التي تستخدم لدبغ الجلود توجد بكثرة في اليمن وخاصة في صعده، ومن اهم المدن التي اشتهرت بهذه الصناعة هي صعدة وصنعاء وزبيد وعدن وجرش ونجران[١٤٦]، وكما اشتهرت منطقة الشوافية في نواحي اب بدباغة جلود النمر النفيسة التي كان يشتريها التجار اليمنيون من زيلع والحبشة[١٤٧]، وقد زخرفت الجلود بزخارف ورسوم ملونة وذُهب البعض منها[١٤٨]. وتعد هذه المهنة من أشهر المهن التي عمل بها اهل اليمن وكانوا يتاجرون بها يجنون من ذلك ارباحا كثيرة، مما جعل اصحاب المدابغ يسكنون في قصور في مدينة صنعاء تعرف بقصور اصحاب المدابغ[١٤٩].

٨- صناعة العطور: تميزت بلاد اليمن بصناعة اجود انواع العطور المعروفة آنذاك، وتعد مدينة عدن أشهر المدن اليمنية في صناعة العطور لتوفر المقومات الرئيسية لتلك الصناعة مثل مادة العنبر التي يكثر تواجدها على سواحل البحر العربي وكذلك وجود الصناع المهرة لذلك راجت صناعة العطور بها[١٥٠]. في حين استخدمت مناطق اخرى من بلاد اليمن النباتات العطرية منها مدينة صنعاء والجوة وعدن اللاتي اعتمدن على نبات الكاذي[١٥١] ذا الرائحة الطيبة الذي لا مثيل له ودهنه النفيس في صناعة العطور[١٥٢]. في حين اعتمدت منطقة جبل تخلى على شجرة الصندل في صناعة العطور[١٥٣].

٩- كما وجدت في بلاد اليمن صناعات اخرى مثل صناعة الحلويات التي تفننوا بها واكتسبوا بها شهرة واسعة، لدرجة انهم استخدموها كهدايا ترسل إلى العراق ومكة وسائر البلدان [١٥٤].

١٠- شهدت بلاد اليمن خلال مدة الدراسة ازدهار في فن العمارة والبناء، وخاصة بناء البيوت بالجص والاجر والحجارة في قمم الجبال والمتكونة من عدة طوابق يسكنها الولاة والاشراف والاثرياء من التجار تميزت بحسن التخطيط والصنعة واظهر الحرفيون ذروة الالهام في الابداع الهندسي[١٥٥]، كما اختطت المدن كعواصم للدول المستقلة وكانت اولها مدينة زبيد عام ٢٠٤هـ، ثم المذيخرة عام ٢٤٥هـ وكذلك شبام كوكبان التي اتخذها الامير يعفر بن ابراهيم مركزا رئيسيا له بدلا من صنعاء[١٥٦] واخيرا صعدة الجديدة التي بنيت في عهد الامام الزيدي الهادي بن الحسين عام ٢٨٨هـ [١٥٧]

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة (المقومات الزراعية والمظاهر الصناعية في بلاد اليمن (١٣٢-٥٦٩هـ/ ٧٤٩-١١٧٤م)) يجب الإشارة إلى أهم ما توصل الباحث من نتائج:

بين البحث اهمية الموقع الجغرافية لبلاد اليمن وتنوع مواردها الطبيعية، الامر الذي جعلها في مقدمة البلدان العربية ذات الاهمية الاقتصادية في العالم الإسلامي.

أكد البحث ان اهل اليمن لم يقفوا موقفا متفرجا امام الطبيعة الجغرافية لبلادهم، فتمكنوا من التغلب على المناطق الجبلية التي تتصف بقلة اراضيها الصالحة للزراعة، وذلك من خلال اقامة المدرجات الزراعية التي ساعدتهم في توسيع رقعة الاراضي الزراعية، وكذلك عملوا على اقامة السدود لحجز مياه الامطار والاستفادة منها في ري مزارعهم في السنوات التي تنعدم أو تقل فيها الامطار.

بين البحث تباينت سياسة حكام الدويلات اليمنية تجاه الملكيات الخاصة للأراضي الزراعية حسب وضعها المالي أو موقف اصحاب الاراضي من الدولة.

اوضح البحث اهم المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها بلاد اليمن بزراعتها، واستثمرها اليمنيون استثماراً جيداً نظراً لما كان لها من أثر كبير في تجارتها الخارجية منها الذرة والبر والعطب والعلس واللبان...

أكد البحث براعة اليمنيون في مجال الصناعة حتى بلغ اسعار بعض المنتوجات أغلى الاثمان آنذاك، ونالت بها اليمن شهرة واسعة.

يتبين من خلال عرض الصناعات المختلفة، ان معادن الذهب والفضة والحديد والعقيق كانت أشهر المعادن استغلالاً واستثماراً، فضلاً عن الصناعات التقليدية، مثل النسيج والعطور والثياب والبرود، كانت عناصر مهمة في ازدهار الاقتصاد اليمني، نظراً لما تدر من عائدات مالية كبيرة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

## الهوامش

١ – أبـو العـلاء المعـري، أحمـد بن عبـد الله بن سـليمان (ت: ٤٤٩هـ)، رسـالة الغفـران، تحقيق وشرح عائشـة عبد الرحمـن، دار المعارف، (القاهـرة ـ ١٩٦٩م)، ص٤٧٦؛ علي، يحيى بن الحسـين بن القاسم بن مُحَمَّد، غاية الأماني في أخبـار القطر اليـماني، (ت:١١٠٠هـ)، تحقيق سـعيد عبد الفتاح عاشـور، مراجعة مُحَمَّـد مصطفى زيادة، دار الكتاب العربي، (القاهرة – ١٩٦٨).، ص٤.

٢ – عبـد المعطي، عبـد الغني محمود، تاريـخ الجزيرة العربية الصراع الفكـري في اليمن بين الزيديـة والمطرفية، ط١، عـين للدراسـات والبحـوث الانسـانية والاجتماعيـة، (القاهرة – ٢٠٠٢)، ص١٠

٣ – الدولـة الزياديـة: مؤسسـها مُحَمَّد بـن ابراهيـم بن عبيد الله وقيـل عبـد الله بـن زياد بن ابي سـفيان الذي ارسـله الخليفـة المأمون عام ٢٠٣هـ إلى بلاد اليمن فسـيطر على تهامـة، تناوب عـلى حكم هذه الدولة عـدد من امراء ال زياد كان اخرهم اسـحاق بن ابراهيم الملقب بابي الجيش الذي اسـتمر حكمه ثمانين عاماً وبموت ابي الجيش عام ٣٧١هـ وقيل ٣٩١ هـ طوى التاريـخ صفحة آل زياد. للمزيد يُنظر: ابراهيم، مُحَمَّد حسين، المذاهب الإسلامية وأثرها على الحياة السياسـية والاجتماعيـة في بلاد اليمن (١٣٢-٥٦٩هـ/ ٧٤٩-١١٧٤م) اطروحـة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص١٥٩-١٧١

٤ – الدولة اليعفرية: مؤسسها يعفر بن عبد الرحيم بن كريب بن عامر ذو حوال الاصغر بن عوسجه بن آلي بن الشرمح بن يريم بن ذي نقار الحميري ظهرت عام ٢٢٥هـ وقيل عـام ٢٢٧هـ[شـمال صنعاء] اثناء حكم دولـة بني زياد لليمـن [جنوب صنعاء]، تنـاوب على حكم هذه الدولة عـدد من امراء ال يعفر كان اخرهـم عبد الله بن قحطان الـذي توفي عـام ٣٨٣هـ وقيـل عام٣٨٧هـ. وبوفاته تختفـي اخبار دولـة بني يعفر ومـن دون أي مقدمات أو نهايـات واكتفى المؤرخون بذكر بعض الاشـارات عنها لا تسـاعد في معرفـة ما الت اليه الدولـة بعد عبد الله بن قحطان. للمزيد يُنظر: – ابراهيم، المذاهب الإسـلامية، ص١٧١-١٨٣

٥ – الدولـة النجاحيـة: اسسـها نجـاح في تهامة عـلى أنقاض الدولـة الزيادية عـام ٤١٢هـ تناوب عـلى حكم الدولة عدد من امـراء النجاحيون كان اخرهم الفاتك بن مُحَمَّد بن منصـور بن فاتك بن جياش الذي قتل عام ٥٥٣هـ، وسـيطر علي بـن مهدي على زبيـد عام ٥٥٤هـ للمزيد يُنظر: – ابراهيم، المذاهب الإسلامية، ص١٨٣-١٩١.

٦ – الدولة الاسـماعيلية الاولى: مؤسسـها بن حوشب وعلي بن الفضل فبعد ان تمكنا من نشر المذهب الاسـماعيلي في بلاد اليمن بطريقة سـلمية، سـعى كل منها إلى تأسـيس دولـة له فخاضا من اجل ذلك معارك عدة تمكنا في نهاية الامر من تأسـيس الدولة الإسماعيلية في بلاد اليمن سنة ٢٧٠هـ اسـتمرت حتى وفاتهما حيث توفي ابن حوشب عـام ٣٠٢هـ، اما علي بـن الفضـل فتوفي مسـموم عام ٣٠٣هـ. للمزيد يُنظـر: ابراهيم، المذاهب الإسـلامية، ص١٩٢- ٢٠٠.

٧ – الدولـة الصليحية: اسسـها علي بـن مُحَمَّد الصليحي عام ٤٣٩هـ، وبعد مقتـل علي الصليحي عـام ٤٥٩هـ تولى ابنـه أحمد المكرم شـؤون الدولة وفي شـهر جمادي الاول مـن عـام ٤٧٨هـ تـوفي المكـرم وتولت شـؤون الحكم زوجتـه السـيدة الحـرة أروى فتحملت عبء مسـؤولية المحافظـة عـلى كيـان الدولـة الصليحيـة حتـى أدركتها المنيـة عـام ٥٣٢هـ. للمزيـد يُنظـر: ابراهيـم، المذاهب الإسلامية، ص٢٠٣-٢٤٠

٨ – الدولـة الزريعيـة: بعـد وفـاة السـيدة الحـرة اروى تولى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

حكـم الدولة الصليحيـة الأمير منصور بـن المفضل بن أبي بـركات الـذي كان متزوجـاً مـن أروى بنت علي بن عبـد الله بن مُحَمَّد الصليحي ولما تقدم به السـن وصار لا يستطيع حماية الحصون والمدن التابعة له باع عام ٥٤٧هـ ثمانية وعشرون حصناً ومدينة إلى مُحَمَّد بن سـبأ الزريعي بمائـة ألف دينار، ثـم طلق الأمير منصـور زوجته أروى بنـت عـلي وتزوج بها مُحَمَّد بن سـبأ فانتقلت ما تبقى من حصـون ال الصليحـي وذخائرهـم ومـا ورثتـه الأميرة أروى بنـت عـلي مـن ثـروة إلى مُحَمَّد بـن سـبأ الزريعي وبذلك تكون السـيادة قد انتقلت مـن ال الصليحي إلى ال زريع. واسـس دولة عُرفة بدولة ال زريع [الزريعية] اسـتمرت في اولاده يتوارثـون السـلطة في عـدن حتـى عام ٥٨٥هـ حيث تمكن السـلطان توران شـاه الايوبي مـن القضـاء عليهـم للمزيـد يُنظـر: ابراهيـم، المذاهب الإسلامية، ص٢٤٠-٢٤٦

٩ - الدولة الزيدية: مؤسسها الإمام الزيدي يحيى بن الحسين بن القاسـم الرسي بـن إبراهيم بن إسـماعيل بن إبراهيم بـن الحسـن بن الحسـن بن عـلي بـن ابي طالـب (عليهم السلام) الملقب بـ الهادي إلى الحق وكذلك لُقب بالرسي نسـبة إلى جبل الرس مقر إقامته حيث تمكن من تأسيس دولة له في بلاد اليمن عرفت بالدولة الزيدية أو الرسـية عاصمتهـا صعده وهي اطـول دويلات اليمن عمراً فقد عاصرت جميع الدويلات التي كانت تقوم في بلاد اليمن وتنتهـي وهي باقية صامدة، تنـاوب على حكمها العديد مـن الائمة كان اخرهـم عماد الدين بن أحمد بن سـليمان بـن مُحَمَّد المطهر بن عـلي بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسـين الامامة عام ٥٦٧هـ ومع هذا الامام تتوقف دراسـتنا تاركين الامام الزيدي يواصل جهوده في سبيل تثبيـت اركان الدولة الزيدية. للمزيـد يُنظر: - ابراهيم، المذاهب الإسلامية، ص٢٤٧- ٢٦٥

١٠ - دولـة بنـي مهـدي: قامـت هـذه الدولـة في تهامـة على أنقـاض دولـة بنـي نجـاح عـام ٥٥٤ هــ واتخـذت من مدينـة زبيـد عاصمة لهـا، ولم تـدن خلالها بالـولاء لاي قوة سياسـية سـواء اكانت عباسـية أو فاطميـة أو زيدية ومؤسـس هـذه الدولة عـلي بن مهدي بـن مُحَمَّد بن علي بـن داود بن مُحَمَّد الرعني ثم الحميري وبعد وفاته تولى امـور الدولة ابنـه مهدي الذي توفي عـام ٥٥٨هـ ودفن مـع ابيه. وبعـد وفاته تولى امور الدولة اخـاه عبد النبي، وقـد اسـتمر عبـد النبـي في حكـم تلـك المناطـق إلى ان دخل توران شـاه بلاد اليمن عـام ٥٦٩هـ وحاصر زبيد ودخلها عنوة والقى القبض على عبد النبي واخذه اسيرا ثـم قتله وبذلك تم القضـاء على دولة ال مهدي. للمزيد يُنظر: ابراهيم، المذاهب الإسلامية، ص٢٦٦-٢٧٥

١١ - منخفـض مـن الأرض يحـاذي البحـر الأحمر ويُسـمَى أيضـاً تهامة يقال للرجل قد اغار إذا دخل تهامة. ياقوت الحمـوي، شـهاب الدين أبـو عبـد الله (ت: ٦٢٦ هـ)، معجـم البلدان، دار احياء الـتراث العربي، (بيروت ـ د. ت)، ج ٦، ص٣٩٩ - ٤٠٠.

١٢ - ابـن منظـور، أبـو الفضل جمـال الدين مُحَمَّـد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت ـ ١٤١٤هـ)، ج١٣، ص٤٥٨ - ٤٦٤

١٣ - محمود، حسن سليمان، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسـلامي، ط ١، منشـورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد ـ ١٩٦٩م)، ص٦.

١٤ - حسـن، حسـن إبراهيـم، اليمن البـلاد السـعيدة، دار المعارف، (مصر ـ ١٩٥٨م)، ص٧

١٥ - عبـد الباقـي، أحمد وآخـرون، جغرافية العـراق وبلاد العربية، مطبعة السعدي، (بغداد، ١٩٥٢م)، ص١٧٩.

١٦ - جـبران، نعمان محمود واخـرون، تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسـلامية الوسـطى، ط ١، مؤسسة حمادة، (الأردن - ١٩٩٩م)، ص١٧.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٧ – الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم (ت: ٩٢٤هـ)، المقتطف من تاريخ اليمن، ط ٢، مؤسسة دار الكتاب الحديث، (بيروت ـ ١٩٨٤م)، ص١٥؛ العبدلي، سمير مُحَمَّد أحمد، الوحدة اليمنية والنظام الإقليمي العربي، مطبعة مدبولي، (لا. م ـ ١٩٩٧م)، ص١٦.

١٨ – الشماحي، عبد الله عبد الوهاب المجاهد، اليمن الإنسان والحضارة، دار إلهنا، (لا. م ـ ١٩٧٢م)، ص٤٤.

١٩ – الطاهر، جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد ـ ١٩٥٤م)، ج١، ص١٧١

٢٠ – الاشعب، خالص، اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد ـ١٩٨٢م)، ص١٩؛ محمود، تاريخ اليمن السياسي، ص٦.

٢١ – أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف (ت: ٣٥٠هـ) صفة جزيرة العرب، تحقيق مُحَمَّد بن علي الاكوع، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ـ ١٩٨٩م)، ص٩٠.

٢٢ – أبي الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الأنوار، (بيروت ـ ٢٠٠٩م)، ج٢، ص٥٦.

٢٣ – (ت: ٤٨١هـ)، سفرنامة (رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري)، ترجمة يحيى الخشاب، مطبعة الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة ـ ١٩٩٣م)، ص١٤١

٢٤ – وهو حِمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب واسم حِمير زيد، وكان أول ملك لبس التاج من الذهب مفصصاً بالياقوت الأحمر وكان أشجع الناس في وقته وافرسهم وقد حكم خمسين سنة وقيل أكثر من ذلك. المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٦٠

٢٥ – أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد (ت: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتاب، (بيروت ـ ١٤٠٢هـ)، ج٤، ص٢٥٥.

٢٦ – أبو العباس أحمد (ت: ٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة ـ ١٩٢٢م)، ج٥، ص٦

٢٧ – أبو الضيا عبد الرحمن بن علي (ت:٩٤٣ هـ)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق مُحَمَّد بن علي الاكوع، مطبعة السلفية، (القاهرة ـ د. ت)، ج١، ص٣١.

٢٨ – معجم البلدان، ج٥، ص٤٤٧؛ حسن، حسن إبراهيم، اليمن البلاد السعيدة، دار المعارف، (مصر ـ١٩٥٨م)، ص٧.

٢٩ – لسان العرب، ج١٣، ص٤٥٩–٤٦٠.

٣٠ – الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، الأخبار الطوال، ط ١، تحقيق عصام مُحَمَّد الحاج علي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠١م) ص٤١؛ الحميري، مُحَمَّد بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، (بيروت ـ ١٩٨٤م)، ص٦١٩؛ المهجري، عبد الكريم عبد المجيد، تسمية اليمن باليمن، مجلة اليمن الجديدة، (صنعاء ـ١٩٨٨م)، ع ٥، ص١٢٥؛ الواسعي، عبد الواسع بن يحيى، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، مطبعة السلفية، (القاهرة ـ ١٣٤٦هـ)، ص٢٨١.

٣١ – الهمداني، صفة، ص٨٩–٩٠؛ المهجري، تسمية اليمن باليمن، ص١٢٦.

٣٢ – بحر العرب أو العربي جزء من المحيط الهندي الذي يمتد منه البحر الأحمر والخليج العربي وخليج عدن،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ويتخذ المحيط الهندي في المصادر العربية أسماء مختلفة: فعند المسعودي بحر الصين والهند. مروج الذهب، ج٢، ص٢٣؛٧٢. وعند ياقوت الحموي بحر المحيط. معجم البلدان، ج٢، ص٢٧٤ ـ وعند ابن المجاور بحر فارس. جال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: ٦٣٠هـ)، صفة بلاد اليمن ومكة والحجاز المسمى تاريخ المستبصر، اعتنى بتصحيحها اوسكر لوفقرين، ط٢، لا. مط، (بيروت ـ ١٩٨٦م)، ص٤٠

٣٣ – ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت – ١٩٧٩م)، ص٢٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٤٨؛ الويسي، حسن بن علي، اليمن الكبرى، النهضة العربية، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص١.

٣٤ – للمزيد يُنظر: ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، (ليدن – ١٨٨٩م)، ص١٣٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٥؛ الهمداني، صفة، ص٩٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٧٢.

٣٥ – الهمداني، صفة، ص١١٦ – ١١٧؛ المقدسي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد البشاري (ت: ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط١، تحقيق مُحَمَّد أمين الضناوي، منشورات دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٣م)، ص٦٩.

٣٦ – ترسيس، عباس، اليمن وحضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة، دار مكتبة الحياة للطباعة، (بيروت ـ د. ت)، ص١٢١.

٣٧ – الجرافي، المقتطف، ص١٧؛ السعدي، عباس فاضل، السكان وتوزيعهم حسب الأقاليم الطبيعية في اليمن، مجلة دراسات يمنية، (صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية ـ لعام ١٩٨٢م)، ع ١٠، ص٣٩ – ٤٠.

٣٨ – الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد (ت: ٣٤١هـ)، المسالك والممالك، تحقيق مُحَمَّد جابر عبد العال ومُحَمَّد شفيق غربال، لا. مط، (القاهرة ـ ١٩٦١م)، ص٢٦؛ ابو العلا، جغرافية شبه جزيرة العرب، ج٤، ص٢٠؛ الغنيم، أقاليم الجزيرة العربية، ص٤٠.

٣٩ – الاشعب، اليمن، ص٢٥؛ جوهر، حسن مُحَمَّد واخرون، اليمن، لا. مط، (القاهرة ـ ١٩٦٧م)، ص١٤٠.

٤٠ – الجرافي، المقتطف، ص٢٣؛ ابو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العرب، ج١، ص٤٥

٤١ – الاشعب، اليمن دراسة في البناء الطبيعي، ص٣٤؛ ابو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العرب، ج٣، ص٢٩ – ٣٠.

٤٢ – ابو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العرب، ج١، ص٤١.

٤٣ – الغنيم، عبد الله يوسف، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة، لا. مط، (الكويت – ١٩٨١م)، ص٤٠.

٤٤ – الجرافي، المقتطف، ص١٩. ترسيس، اليمن وحضارة العرب، ص١٢٦.

٤٥ – الجرافي، المقتطف، ص١٩؛ الحديثي، نزار عبد اللطيف، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت – د. ت).، ص٣٩.

٤٦ – للمزيد يُنظر: الهمداني، صفة، ص٩٣ – ٩٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٥١؛ المقحفي، ابراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر، (صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية – ٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٠٠٤. الويسي، اليمن الكبرى، ص١ – ٢.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٤٧ – ابي علي أحمد بن عمران (ت: ٢٩٥هـ) الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، (ليدن –١٨٩٣)، ص١٠٩

٤٨ – صفه، ص٢٦٨

٤٩ –أحسن التقاسيم، ص٨٦.

٥٠ –المندعي، داود عبد الهادي، تاريخ اليمن الاقتصادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاردن، كلية الدراسات، ص٧٣؛ الهمداني، الصفة، ص٨٦

٥١ – الوصابي، وجيه الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله الحبشي (ت:٧٨٢هـ)، تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والاثار، ط١، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، (صنعاء – ١٩٧٩م)، ص٨٥

٥٢ – ابن دعثم، فاضل بن عباس، السيرة الشريفة المنصورية سيرة الامام عبد الله بن حمزة، تحقيق: عبد الغني محمود، دار الفكر المعاصر، (بيروت– ١٩٩٣)، ج٢، ص٣٨١

٥٣ – بيوترو فسكي، م. ب، اليمن قبل الإسلام أو القرون الأولى للهجرة من القرن الرابع حتى العاشر الميلادي، ط١، لا. مط، (بيروت – ١٩٧٨م)، ص١٠٣

٥٤ – الوصابي، تاريخ وصاب، ص٢٩؛ الأكوع، مُحَمَّد بن علي، الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٣٢هـ، ط١، دار الحرية للطباعة، (بغداد – ١٩٧٦م، ص٢٥٨

٥٥ – محمود، حسن سليمان، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي، ط١، منشورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد – ١٩٦٩م)، ص٢٠٤

٥٦ – عمارة اليمني، نجم الدين مُحَمَّد (ت: ٥٦٩هـ)، تاريخ اليمن، تحقيق حسن سليمان محمود، دار الثناء للطباعة، (مصر – د. ت) ص٢٦٣؛ الجندي، ابي عبد الله بهاء الدين مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب (ت:٧٣٢هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق مُحَمَّد بن علي بن الحسين الاكوع، ط١، مكتبة الارشاد، (صنعاء – ١٩٩٣م)، ج١، ص٤٣٣

٥٧ – ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي (ت: ٧٤٣هـ)، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازي، ط٢، دار الكلمة، (صنعاء – ١٩٨٥م)، ص٥٩؛ جبران، نعمان محمود واخرون، تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى، ط ١، مؤسسة حمادة، (الأردن – ١٩٩٩م)، ص٩٦؛ الحداد، محمود يحيى، تاريخ اليمن السياسي، ط٤، دار التنوير، (بيروت – ١٩٨٦م)، ج٢، ص٥١

٥٨ – الجرافي، من تاريخ اليمن، ص٨٠؛ ابن الديبع، ابا الضيا عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٤٣هـ)، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، دار العودة، (بيروت – ١٩٨٣م)، ص٥٩.

٥٩ – عمارة اليمني، تاريخ اليمن، ص٦٦؛ ابن الديبع، قرة العيون، ج٢، ص٢٦٦.

٦٠ – عمارة اليمني، تاريخ اليمن، ص١٢١؛ الوصابي، تاريخ وصاب، ص٤١؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص٨٠؛ علي، غاية الاماني، ج١، ص٢٨

٦١ – عمارة اليمني، تاريخ اليمن، ص١٨٧؛ الوصابي، تاريخ وصاب، ص١٠٧

٦٢ – الهمداني، حسن بن فيض الله، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨هـ إلى سنة ٦٢٦هـ، ط٣، دار التنوير للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٨٦م)، ص١٠٧–١٠٨

٦٣ – الجعدي، عمر بن علي بن سمرة (ت: ٥٨٦هـ)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، لا. مط، (القاهرة – ١٩٥٧م).، ص٩٥–٩٦؛ ١٦٦؛ الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٩٥.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٦٤ – وهـو نوع من المعاملات يلتجـئ إليه صاحب الأرض الزراعيـة إذا مـا ضاقـت بـه الأحـوال المالية فإنـه يقوم برهـن أرضـه لتفـادى اللجـوء إلى بيعها تُحل مشـاكلهم الاقتصاديـة وتقـضي حاجاتهـم ويحتفظـون كذلـك بملكياتهـم الزراعيـة. بامطـرف: مُحَمَّـد عبـد القـادر، الشرائـح الاجتماعية التقليديـة في المجتمـع اليَمَنى، دار الحداثة، بيروت١٩٨٦ م، ص٢٢٠

٦٥ – السروري، مُحَمَّد عبده مُحَمَّد، الحياة السياسـية ومظاهر الحضارية في اليمن في عصر الدويلات المسـتقلة من سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م إلى سـنة ٦٢٦هــ/ ١٢٢٨م، ط١، لا، مط، (صنعاء – ١٩٩٧م)، ص٤٩٩

٦٦– الاعلاق النفيسة، ص١١٢

٦٧ – الزَّرْع الَّذِي لَا يُسْـقى إِلَّا مِنْ ماءِ المَطَرِ لبُعْدِه مِنَ المِياهِ. ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص٤٤

٦٨ – أحمـد بن عبـد الله (ت: ٤٦٠هـ)، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين عبد الله العمري وعبد الجبار زكار، قدم له نبيلـة كامل، لا. مط، (صنعـاء – ١٩٧٤م)، ص٢٠٥– ٢٠٦

٦٩ – الاهدل، حسين، كشف القناع في معرفة احكام الزرع، تحقيـق: الحبشي، مجلـة الاكليـل، عدد ١، سـنة ١٩٨٠، ص١١٦

٧٠ – الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص٢٣٨؛ الشلبي، مُحَمَّد بـن بكـر (ت:١٠٩٣هــ)، المـشروع الـروي في مناقب السادة ال بني العلوي، (مصر –١٣١٩هـ)، ص١٥٢

٧١ – الشـلبي، المشروع الروي، ص١٥٢؛ الاهدل، كشـف القناع، ص١١٦

٧٢ – الهمـداني، صفـة، ص٩٩؛ عبـد الله، اوراق في تاريـخ اليمن، ص١٥

٧٣ – عبد الله، يوسف مُحَمَّد، أوراق في تاريخ اليمن وأثاره، ط١، دار الشـؤون الثقافيـة العامة، (بغداد – ١٩٨٩م)، ج١، ص١٥؛ ٧٣

٧٤ – ترسـيسي، اليمـن، ص٣٤؛ الفقي، عصـام الدين عبد الـرؤوف، اليمـن في ظل الإسـلام منذ فجـره حتى قيام دولـة بنـي رسـول، لا، مـط، (القاهـرة – ١٩٨٢م)، ص٢٤٨

٧٥ – الهمـداني، الصفـة، ص١٠٤؛ الاهـدل كشـف، ص١٢٧– ١٣١؛ الشلبي، المشروع الروي، ص١٥٢؛

٧٦ – الهمـداني، أبـو مُحَمَّـد الحسـن بـن أحمد بـن يعقوب بن يوسـف (ت: ٣٥٠هــ)، الاكليـل، حققـه وعلـق عليه مُحَمَّـد بن عـلي الاكـوع، دار الحريـة للطباعـة، (بغداد ـ ١٩٨٠م)، ج٨، ص١٢١؛١٢٢؛ صالـح، مُحَمَّـد امـين، تاريـخ اليمـن الإسـلامي في القـرون الثلاثـة الاولى للهجـرة، القاهـرة ١٩٧٥، ص٢٠٥؛ متـولي، مُحَمَّـد، جغرافيـة شـبه جزيـرة العـرب، ط٢، مكتبـة الانجلو، (لا. م –١٩٧٨)، ص٢٤٥–٢٤٨ الهمـداني، الاكليـل، صالح، مُحَمَّـد امين، تاريخ اليمن الإسـلامي في القرون الثلاثة الاولى للهجرة، القاهرة ١٩٧٥، ص٢٠٥

٧٧– ابن المجاور، صفة، ص٥٩

٧٨ – الربعـي، مفـرح بـن أحمـد، سـيرة الاميريـين الجليلين الشريفـين الفاضلـين القاسـم ومُحَمَّـد ابنـي جعفـر ابن الامام القاسـم بـن علي العياني، تحقيق: رضوان السـيد، عبـد الغنـي محمـود، دار المنتخـب العـربي، (بـيروت –١٩٩٣)، ص١٩٦–١٩٧

٧٩ – ابـن عبـد المجيـد، بهجـة، ص٦٠؛ عـلي، غايـة، ج١، ص٢٢٧

٨٠ – الجنـدي، السـلوك، ج١، ص٤٩٥–٤٩٦ عـلي، غاية، ج١، ص٢٦٨؛ الربعي، سيرة الاميرين، ص٤٩٦

٨١ – ضَرِبَ: الـبَرْدُ، وضَرَبَـهُ الـبَرْدُ النبات حَتَّـى يَبِس. ابن منظور، لسان، لسان العرب، ص٥٤٦

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٨٢ – الصنعائي، اسحق بن يحيى بن جرير (ت: ٤٥٠هـ)، تاريخ صنعاء، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحبشي، السنحاني، (صنعاء – د.ت)، ص١١٤–١١٧؛ ١٢٥؛ ١٥٢

٨٣ –علي، غاية، ج١، ص٢٤٤

٨٤ – الجعدي، الطبقات، ص٤٧؛ ابن عبد المجيد، بهجة، ص٧٠

٨٥ – للمزيد يُنظر: ابراهيم، المذاهب الإسلامية، ص١٥٨ وما بعدها

٨٦ – صفة، ص١٠٧ –١٠٨

٨٧ – البر: البُرُّ: بالضّمِّ الحِنْطَةُ، وسمي بذلك لكونهِ أَوسعَ مَا يُحتاجُ إِليه فِي الغِذاءِ. الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية الزبيدي (د.م – د.ت)، ج١٠، ص١٥٦

٨٨ – القفيز: يساوي ٢٤،٤٨٠ كيلو غرام. للمزيد يُنظر: مُحَمَّد، علي جمعة، المكاييل والاوزان الشرعية، ط٢، القدس، (القاهرة – ٢٠٠١)، ص٣٩

٨٩ – رسول، الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي (ت:٦٩٦هـ)، ملح الملاحة في معرفة الفلاحة، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحيم، مجلة الاكليل، العدد ١، (صنعاء –١٩٨٥)؛ الربعي، سيرة الاميريين، ص١٨٤؛١٩٧

٩٠ – الهمداني، صفة، ص٣١٧– ٣١٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص١٥؛ صالح، تاريخ اليمن، ص٣٠٥

٩١ – الهمداني، صفة، ص١٩٨؛ رسول، ملح الملاحة، ص١٧٧ – ١٧٨

٩٢ – الهمداني، صفة، ص١٩٨، القزويني، زكريا بن مُحَمَّد بن محمود (ت: ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – د. ت)، ص٦٩

٩٣ – مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة – ١٤٢٣ هـ)، ص١٧١ –١٧٢

٩٤ – القزويني، آثار البلاد، ص٦٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤؛ ابن المجاور، صفة، ص٢٤

٩٥ – الهمداني، صفة، ص١٩٩

٩٦ – الهمداني، صفة، ص١٦٩

٩٧– المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٨٦؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٦٨؛

٩٨ – ابن المجاور، صفة، ص٣١

٩٩ – الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)، النبات، تحقيق: برنهار دلفن، لا. مط، (لا. م –١٩٧٤)، ج٣، ص١٦٥؛ ابن الفقيه الهمداني، ابي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد (ت: ٣٤٠هـ)، مختصر كتاب البلدان، بريل، (ليدن – ١٣٠٢هـ)، ص٢٦؛ ابن حوقل، صورة، ص٢٧؛ عمارة، اليمن، ص٥٩

١٠٠– شلحد، يوسف، الجزيرة كما وصفها ماركوبولو، لا. مط، (لا.م – ١٩٨٨)، ص٣٣٤

١٠١ – الكندر: – الكُنْدُر، بالضمّ ضَرْبٌ من العِلْك، الْوَاحِدَة كُنْدُرَة، نافِعٌ لقَطعِ البَلْغَم جِدًّا، يَذْهَبُ بالنِّسْيان، الزبيدي، تاج العروس، ج ١٤، ص٧١

١٠٢ – البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد (ت: ٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، لا. مط (لا.م – ١٩٩٢)، ص٢٦١–٢٦٢

١٠٣ – الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٥؛ الهمداني، صفة، ص٢٠٠؛ البكري، المسالك والممالك، ص٢٦١– ٢٦٢

١٠٤ – الصبر: (عُصارَةُ شَجَرٍ مُرَ)، الْوَاحِدَة صَبِرَةٌ، وَجمعه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

صُبُورٌ، وهو كنَبَاتِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ، غير أَنّ وَرَقَ الصَّبِرِ أَطولُ وأَعرضُ وأَثْخَنُ كثيرا، وَهُوَ كثيرُ الماءِ جدّاً. الصَّبِرُ، بِكَسْر الباءِ: عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُها كقُرُبِ السّكاكين طِوَالٌ غِلاظٌ، فِي خُضْرَتِها غُبْرَة وكُمْدَةٌ، مقْشَعِرَّةُ المَنْظَرِ. الزبيدي، تاج العروس ج١٢، ص٢٨٠

١٠٥ - البكري، المسالك والممالك، ص٢٦٢؛ الإدريسي، ابو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله (ت: في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، (بيروت - ١٤٠٩ هـ)، ص٤٩ - ٥١؛٥٦

١٠٦ - الهمداني، صفة، ص١٩٦

١٠٧ - الجرافي، المقتطف، ص٢٨

١٠٨ - للمزيد يُنظر: الهمداني، صفة، ص١٩٦، ١٨٥ الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص٩٦-٩٧

١٠٩ - البكري، المسالك والممالك، ص٣٦٢؛ ابن المجاور، صفة ص٣٤؛ الغنيم، جزيرة العرب، ص٢٦

١١٠ - الهمداني، صفة، ص١٩٢.

١١١ - ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت:١٨٢هـ/ ٧٩٨م)، الخراج، ط٤، السلفية، (القاهرة - ١٣٩٢هـ)، ص٦٣-٦٥

١١٢ - ابو يوسف، الخراج، ص٨١-٨٢

١١٣ - ابن فضل الله (ت: ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار القسم الخاص بمملكة اليمن، تحقيق ايمن فؤاد سيد، لا. مط، (لا. م - د. ت) ص٥٢؛ القلقشندي، الصبح الاعشى، ج٥، ص٣٦

١١٤ - ابن منظور، لسان العرب، ص٢٩٠

١١٥ - الهمداني، أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف (ت: ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ط١، مكتبة الارشاد، (صنعاء -٢٠٠٣)، ص١٢٢ - ١٢٣

١١٦ - اللجين بلغة حمير والعرب العاربة، الهمداني، الجوهرتين العتيقتين، ص٩١

١١٧ - الهمداني، الصفة، ص٨١؛ ابن المجاور، صفة، ص٧٧؛ ابن دعثم، السيرة المنصورية، ج٢، ص٦٩٠؛ الربعي، سيرة الاميرين، ص١٥٥.

١١٨ - الهمداني، الجوهرتين العتيقتين، ص٢٠٠-٢٠٥

١١٩ - ابن الوردي: سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر (ت: ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي مكتبة الثقافة الإسلامية، (القاهرة - ٢٠٠٨)، ص٣٦٨

١٢٠ - ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٦؛ الهمداني، الاكليل، ج٨، ص٨٦؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٠١

١٢١ - الاصطخري، المسالك الممالك، ص٢٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٧؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٠٢

١٢٢ - معجم البلدان، ج٥، ص١٧٥

١٢٣ - الهمداني، صفة، ص٢٠٢؛ صالح، تاريخ اليمن الإسلامي، ص٢٠٧

١٢٤ - الهمداني، صفة، ص٢٠٢ -٢٠٣؛ الوصابي، تاريخ وصاب، ص١٠٢

١٢٥ - ابن المجاور، صفة، ص٢١

١٢٦ - الاكوع، مُحَمَّد، اليمن الخضراء، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٧١، مصر، ص٢٣٦

١٢٧ - ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ص٣٩

١٢٨ - ابن المجاور، صفة، ص١٢-١٣؛ ابن عبد الحق، أبو شمائل القطيعي عبد المؤمن (ت:٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١، دار الجيل،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(بيروت – ١٤١٢هـ)، ج١، ص٢٤٤

١٢٩ – القزويني، اثار العباد، ص٤٥؛ الاكوع، اليمن، ص٢٣٦

١٣٠ – أبو عبد الله مُحَمَّد (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي مُحَمَّد عمر، لا. مط، (بيروت – ١٩٥٧م)، ج١، ص٤٨٨

١٣١ – الهمداني، صفة، ص٦٧

١٣٢ – الهمداني، الاكليل، ج٢، ص٢٦، ١٤٤؛ صالح، تاريخ اليمن الإسلامي، ص٢٠٧

١٣٣ – الهمداني، الصفة، ص٢٢٩

١٣٤ – المقدسي، أحسن، ص٩٨؛ ابن المجاور، صفة، ص٣٤؛ شهاب، حسن صالح، اضواء على تاريخ اليمن البحري، ط١، دار العودة، (بيروت – ١٩٨١)، ص١٥٧–١٥٨

١٣٥ – عمارة، اليمن، ص٨٨؛ ابن المجاور، صفة، ص١٧٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٩٦

١٣٦ – المنجم، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب، (بيروت –١٤٠٨ هـ)، ص٩؛ ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ص٢٦؛ ٢٣١؛ الهمداني، صفة، ص١٩٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٢٨

١٣٧ – الوشي: {الوَشْيُ: نَقْشُ الثَّوْبِ)، وَهُوَ مَعْروفٌ، (ويكونُ مِن كلِّ لَوْنٍ). الزبيدي، تاج العروس، ج٤٠، ص٢٠١

١٣٨ – الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت: ٢٥٥هـ)، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، ط ٣، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب التونسي، الخانجي، (مصر – ١٩٩٤م)، ص١٩؛ البكري، المسالك والممالك، ص٢٦٨؛ حامد، ربيع، الطراز بمدينة صنعاء دراسة حول المنسوجات اليمنية في العصر الإسلامي، مجلة الاكليل، عدد ٢، (صنعاء – لعام ١٩٨٨)، ص٤٦–٤٨

١٣٩ – ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٧؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٥٣

١٤٠ – شهاب، اضواء، ص١٦٧

١٤١ – الزبيدي، تاج العروس، ج١٩، ص٤٠١

١٤٢ – الوصابي، تاريخ وصاب، ص١١٢

١٤٣ – حامد، الطراز بمدينة صنعاء، ص٤٦–٤٧

١٤٤ – ابن المجاورة، صفة، ص٥

١٤٥ – القرظ: القَرَظُ، مُحَرَّكَة: وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ، القَرَظُ: أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِي أَرْضِ العَرَبِ، وَهِيَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ. وهو شَجَرٌ عِظَامٌ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فِي المَوَازِينِ، وفِيه لَذْعٌ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الزَّيزِنُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ. الزبيدي، تاج العروس، ج٢٠، ص٢٥٦

١٤٦ – البغدادي، ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (ت:٣٢٨ هـ / ٩٣٩م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: مُحَمَّد حسين الزبيدي، دار الرشيد، (بغداد –١٩٨١)، ص٨٣؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٦؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٩٨.

١٤٧ – الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٥؛ الهمداني، صفة، ص٢٠٢

١٤٨ – شهاب، اضواء، ص١٦١

١٤٩ – ابن رستة، الاعلاق، ص١١٠

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٥٠ -المقدسي، أحسن التقاسيم ص١٠١؛ الحديثي، نزار عبد اللطيف، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت - د. ت).، ص٤٣؛ شهاب، اضواء، ص١٤٣-١٤٤

١٥١ - الكاذي: (نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ) مِنْهُ يُصْنَعُ الدُّهْنُ، والمَعروفُ أنَّ {الكاذِيَّ شَجَرٌ شِبْه النخْلِ فِي أَقْصَى بِلادِ اليَمَنِ، وَطَلْعُه هُوَ الَّذِي يُصْنع مِنْهُ الدُّهْن ويُوضَعُ فِي الثِّيابِ فتَطِيبُ رائِحَتُها، الزبيدي، تاج العروس، ج٣٩، ص٣٨٨

١٥٢ - الهمداني، صفة، ص٢٠٢، ابن المجاور، صفة، ص٣١

١٥٣ - الهمداني، الصفة، ص١٩٤

١٥٤ - الهمداني، صفة، ص١٩٨، صالح، تاريخ اليمن، ص٢٢٥

١٥٥ - ابن رستة، الاعلاق، ص١١٠-١١٢؛ الهمداني، الاكليل، ج٨، ص٤١

١٥٦ - ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص٣٤-٣٥

١٥٧ - ابن المجاور، صفة، ص٧٨.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

# Agricultural resources and industrial features in Yemem

**A.P.DR. Muhammad Hussain Ibrahim**

**Al-Mustansiriya University / College of Education**

## Abstract

Agricultural and industrial activity was a fundamental pillar in developing and strengthening the position of Yemeni society in the Islamic world at that time, as a result of the Yemenis' good investment of raw materials, both plant and mineral, in many of the industries for which Yemen was famous and which brought them large financial returns. The geographical nature of Yemen, its raw resources and its extreme location relative to the center of the Islamic Caliphate tempted followers of Islamic sects and calls hostile to the Caliphate, to establish states that were distinguished by their political and sectarian independence from the Caliphate state. Therefore, Yemen witnessed bloody military conflicts. Accordingly, the political and military history of Yemen has received great attention from Yemeni and Arab researchers, while there has been a deficiency in recording the country's economic and social events, especially in the Islamic era. The researcher into the history of Islamic Yemen notices the lack of such studies in the Arab library in general, and the Yemeni library in particular. The reason for this is the dilemma faced by the researcher when he resorts to Yemeni writings, as he finds that they only document the political and military aspects with some simple references to the economic and social aspects. Therefore, any researcher, when following the economic, social, and even cultural conditions in Yemen, will not be able to come out with a complete picture of his research topic supported by texts, except for some brief references here or there. Therefore, it becomes necessary for him to read the entire book in order to hunt down some of those references that the sources mentioned about the period specified for his research. In this research, I have collected those references in order to produce, I hope, research that deals with ((Agricultural Conditions and Industrial Aspects in Yemen (132-569 AH / 749-1174 AD)))).... And Allah is the Grantor of success

key words: Gold, Silver, Als, Ray Yam.